الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
الشعبة: علوم الإعلام والاتصال التخصص: اتصال وصحافة مكتوبة

دور الإذاعة في نشر التوعية المرورية

ربورتاج مكتوب عن إذاعة مستغانم الجهوية وبرامج التوعية والتحسيس

مقدمة من طرف الطالبين:
- بن عروم محمد الأمين.
- بخيش صلاح الدين.

تحت إشراف الدكتور:
- مرواني محمد.

السنة الجامعية: 2018/2017

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتد لولا أن هدانا الله أما بعد :

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات **أمي الحبيبة حفظها الله.**

إلى من عمل بكد في سبيل وعلمني معنى الكفاح وأوصلني

إلى ما أنا عليه **أبي العزيز حفظه الله.**

إلى عائلتي الصغيرة وخاصة إبنتي ***"نورهان"*** وإلى إخوتي وأخواتي وجميع أصدقائي وأحبائي وأخص بالذكر زملائي في العمل، وإلى **أساتذتي** الكرام وخاصة أستاذي المشرف **(مرواني محمد).**

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل علمي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين على التخرج

محمد الأمين بن عروم

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتد لولا أن هدانا الله أما بعد :

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الرحمن ﴿**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات **أمي الحبيبة حفظها الله.**

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني

إلى ما أنا عليه **أبي العزيز حفظه الله.**

إلى إخوتي وأخواتي وجميع أصدقائي وأحبائي دون استثناء،

وإلى **أساتذتي** الكرام وخاصة أستاذي المشرف **(مرواني محمد).**

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل علمي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين على التخرج

صلاح الدين بخيش

الفهرس

الإهداء

مقدمة: 1

الإطار المنهجي

تحديد المفاهيم والمصطلحات: 4

أسباب اختيار الموضوع: 6

أهمية وأهداف الدراسة: 7

الدراسات السابقة: 7

الفصل الأول: الإذاعة وتنمية الوعي المروري

المبحث الأول: الإذاعة كوسيلة إعلامية.....12

المطلب الأول: تعريف الإذاعة..... 12

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة..... 13

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة..... 14

المطلب الرابع: وظائف الإذاعة..... 15

المطلب الخامس: أهمية الإذاعة..... 18

المبحث الثاني: حوادث المرور، الأسباب والنتائج 19

المطلب الأول: مفهوم حوادث المرور..... 20

المطلب الثاني: أسباب حوادث المرور. 20

المطلب الثالث: الآثار الناجمة عن حوادث المرور..... 22

المبحث الثالث: الوعي المروري 24

المطلب الأول: أهمية الوعي المروري..... 24

المطلب الثاني: أهداف الوعي المروري..... 25
المطلب الثالث: محاورو مقومات الوعي المروري 25

الفصل الثاني: أساليب الإذاعة في نشر الوعي المروري

المبحث الأول: ماهية الإرشاد.....27
المطلب الأول: تعريف الإرشاد 27
المطلب الثاني: المبادئ الأساسية لإرشاد..... 27
المطلب الثالث: أهداف الإرشاد 28
المطلب الرابع: طرق الإرشاد..... 29
المبحث الثاني: الاتصال الاقناعي ودوره في التوعية المرورية 30
المطلب الأول: مفهوم الاتصال الاقناعي..... 30
المطلب الثاني: استراتيجيات عملية الإقناع 30
المطلب الثالث: عوامل مؤثرة على عملية الإقناع 32
المطلب الرابع: آليات الإقناع 33
المبحث الثالث: ماهية الاتصال الشخصي.....34
المطلب الأول: تعريف الاتصال الشخصي Interpersonal communication.. 34
المطلب الثاني: مزايا وخصائص الاتصال الشخصي..... 35
المطلب الثالث: مقومات الاتصال الشخصي..... 37

الجانب التطبيقي : ربورتاج مكتوب حول دور الإذاعة في نشر الوعي المروري

ماهية الربورتاج:.....41
خصائص الروبورتاج 43
أنواع الروبورتاج 45

تعريف الربورتاج المكتوب: 47
دليل أسئلة المقابلات الصحفية: 48
ربورتاج مكتوب عن الإذاعة ودورها في تكريس السلامة المرورية.....49
الخاتمة: 54
قائمة المراجع 56

مقدمـــــــــة

مقدمة:

يعتبر الاتصال ظاهرة اجتماعية يسعى إليها الإنسان باستخدام أساليب مختلفة تتوافق كل منها مع المرحلة الحضارية التي يمر بها المجتمع وذلك من أجل تبادل الأفكار والآراء ولقد تغير مفهوم الاتصال عما كان عليه في السابق وتعددت أدواته نظرا لتعقد الحياة والتطور التكنولوجي الذي شهده عالمه اليوم.

ولعل من أساليبه لدراسة المشاكل الاجتماعية ما يعرف بالاتصال الاجتماعي الذي يساعد على إيجاد الحلول المناسبة عن طريق الحملات الإعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام وقد أصبحت الحاجة إليها أمر ضروري نظرا للمشاكل التي تعيشها المجتمعات وقد ساهمت بدورها هذه الأخيرة في تعزيز التفاعل وخلق الوعي في الكثير من الدول على إيجاد الحلول في الكثير من المشكلات الاجتماعية ولعل من بين المشاكل العصرية مشكلة حوادث الطرقات التي يعاني منها العالم اليوم وما تخلفه من خسائر مادية وبشرية نتيجة تطور المجتمعات وزيادة الحركة والسير لتحقيق التنمية والإسراع من التطور في مختلف مجالات الحياة الإنسانية والجزائر على غرار هذه الدول التي شهدت في الآونة الأخيرة ارتفاع في حوادث المرور وفي ظل هذا الوضع يستلزم على المنظمات والجهات المعنية لمعالجة هذه الظاهرة إيجاد حلول سريعة وعلى رأسها المؤسسات الإعلامية التي تحتم عليها الاستجابة سريعة بالتطورات الحاصلة في الحياة المرورية وذلك لما لها من أهمية في خلق الوعي اتجاه الظاهرة ومحاولة تعديل السلوكيات اتجاهها وتعد الإذاعة باعتبارها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري وأكثرها انتشارا، وأنها تؤثر في الرأي العام تأثيرا فعالا في نفوس الجماهير وتعدد الوسائط والتنوع الجغرافي يجعلها تلقى صدى واسعا من الجمهور. ومن خلال ما سبق ذكره نطرح التساؤل التالي:

كيف تساهم الإرشادات الإذاعية في غرس الوعي المروري لدى سائقي السيارات أو مستعملي الطرقات؟

وللإجابة عن هذا السؤال نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما هي أساليب الإذاعة في غرس الوعي المروري لدى السائقين؟
- ✓ كيف ينظر جمهور السائقين للإرشادات الإذاعية التوعوية؟

ومن أجل معرفة الكثير عن هذا الدور الذي تقوم به الإذاعة ارتأينا إجراء هذه الدراسة التي تناولت في مضمونها إطارا منهجيا إضافة الى فصلين وهي كالتالي:

1) الإطار المنهجي: الذي تناول أهمية الدراسة وأهدافها وأسبابها إضافة الى ضبط المفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.
2) الإطار النظري: تناول فصلين:

الفصل الأول: عنون تحت الإذاعة ودورها في تنمية الوعي المروري وتضمن ثلاثة مباحث هي:

- ✓ المبحث الأول بعنوان الإذاعة كوسيلة إعلامية وتضمن التعريف بالإذاعة وخصائصها وأهميتها.
- ✓ المبحث الثاني: حوادث المرور، الأسباب والنتائج.
- ✓ المبحث الثالث: جاء تحت عنوان التوعية المرورية وتضمن مفهومها وأهدافها وأهميتها ومحاورها.

الفصل الثاني: تحت عنوان أساليب الإذاعة في غرس الوعي المروري وتناول ثلاث مباحث:

- ✓ المبحث الأول: تحت عنوان ماهية الإرشاد وتضمن مفهومه وأهدافه ومبادئه وطرقه.
- ✓ المبحث الثاني: جاء تحت عنوان الاتصال الاقناعي في إعداد الإرشادات التوعوية وتضمن مفهوم الاتصال الاقناعي واستراتيجياته وعوامله وآلياته.
- ✓ المبحث الثالث: تحت عنوان الاتصال الشخصي وتناول مفهومه ومزاياه ومقوماته.

الإطار المنـهجي

الخطة:

- ❖ تحديد المفاهيم والمصطلحات.
- ❖ أسباب اختيار الموضوع.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ الدراسات السابقة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

إن تحديد المصطلحات من أهم الخطوات في أي بحث علمي في تسهيل مهمة الباحث وتقوم بتخطيط الطريق الصحيح لبحثه وبذلك يصل إلى نتائج دقيقة وواضحة وعلى الباحث أن يتخذ في بحثه المفهوم التجريدي والإجرائي للمفاهيم الأساسية الواردة في بحثه.

لقد تطرقنا في دراستنا إلى المفاهيم الأساسية المتمثلة في: الإذاعة، الدور، التوعية المرورية:

الإذاعة: اشتقت كلمة الإذاعة من أذاع الخبر أي أشاعه ونشره وفي المعاجم العربية تعني كلمة مذيع أنه الرجل الذي أفشى السر وأذاعه.

التعريف الاصطلاحي: هي الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم- فرادى وجماعات-باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة.

تعريف الدور لغة: يقال دار ويدور وستدار إذا طاف حول الشيء، إذا عاد إلى الموضوع الذي ابتدأ به.[1]

اصطلاحا: وضع اجتماعي به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من أشكال النشاط التي يعزو إليها القائم بها في مجتمع معين أو صياغة مألوفة في مجموعة من الأفعال التي يؤديها الشخص في موضع التفاعل الاجتماعي.[2]

مفهوم الوعي:

- يعرف الوعي في اللغة بأنه الحفظ والتقدير، وسلامة الفهم والإدراك، ويرى علماء النفس أن الوعي هو شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به، كذلك القواميس

[1] د.ا.إسماعيل سلمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة عمان، الاردان ط1، 2012، ص 94.
[2] د.ا.إسماعيل أبو جلال، نفس المرجع السابق، ص 95.

الأجنبية كقاموس أكسفورد الصغير جاء معنى كلمة Aware والاسم منها Awareness المعرفة والإدراك[1]. ويعرف Good: الوعي على أنه: امتلاك أو إظهار أو إدراك أو تصور المعرفة.

- كما يشير كراث ول: إلى الوعي كخطوة في تكوين الجوانب الوجدانية بما تتضمنه من اتجاهات وقيم.ويؤكد على أنه في مستوى الوعي لا يكون الاهتمام موجها إلى الذاكرة أو القدرة على استرجاع المعلومات بقدر الاهتمام بأن الفرد يدرك أشياء معينة في الموقف أو الظاهرة، ومعنى ذلك أن الوعي يتضمن مكونا معرفيا مما يجعل الجانب الوجداني ملازما للجانب المعرفي.[2]
- **التعريف الإجرائي للوعي:** هو عملية الجمع بين المكون الوجداني والمعرفي والمهاري ليصبح لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات والقيم والمعارف يظهرها في مواقف مختلفة تعكس مستوى الوعي لديه.
- **التوعية المرورية:** تعرف على أنها: عبارة عن منظومة السياسات والخطط والبرامج الهادفة الى إنتاج مضامين ورسائل تتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية وتقوم بنشاطات وفعاليات مختلفة وتستخدم وسائل اتصالية مختلفة من أجل نشر هذه المضامين التي تشكل خطابا مروريا توعويا متكاملا إلى مختلف الشرائح الاجتماعية ومختلف الجماهير المعنية بالتوعية المرورية.[3]

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن إلمام السائق بالمعلومات الأساسية عن الحياة المرورية واهتمامه الكافي بها ونشرها على الشرائح الاجتماعية وارشاداهم نحوها لتحقيق الأهداف الإنسانية في تعديل السلوك، عبر الإذاعة.

---

(1) فايز عبد الله الشهري، دور المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية 2006.

(2) احمد جمعة الريامي، إعداد العملين في سلطنة عمان (تحديات العولمة والتربة السياسة والبيئة)،عالم الكتب الحديث، الاردان، ط1.

(3) أديب محمد خصور، حملات التوعية المرورية العربية، مركز دراسات البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2012، ص 13.

أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختيارنا لموضوع دور الإذاعة في نشر الوعي المروري لدى السائقين من باب الصدفة وانما هنالك عدة أسباب تظارفت لتشكل لنا حافزا لاختيار هذا الموضوع وهي: أسباب موضوعة وأخرى ذاتية.

❖ **الأسباب الموضوعية:**

1) إن هذا الموضوع بطبيعته يصب في صلب التخصص الذي ننطوي ضمنه وهو ميدان الاتصال بمجالاته الواسعة محاولين أن نوضح العلاقة التي تربط الإذاعة كوسيلة إعلامية بغرس ثقافة الوعي المروري.
2) البحث في العلاقة بين النصوص القانونية والثقافة المرورية للتقليل من حوادث الطريق.
3) تفاقم مشكلة المرور في الجزائر وخاصة في الآونة الأخيرة.
4) حاجة المجتمع لمثل هذا النوع من الإرشادات التوعوية.

الإذاعة ونظرا لما تتميز به من خصوصيات تجعلها قريبة من جمهور المستمعين كسهولة حمل الجهاز(جهاز الراديو) والقدرة على استخدامه في كل الأماكن تقريبا إلى جانب مخاطبتها لهذه الشريحة من المجتمع (السائقين) وذلك باللجوء إلى الطرق الجذابة والمشوقة واستعمال اللغة البسيطة ألتي تسيطر عن العقول وتؤثر في السلوك.

❖ **الأسباب الذاتية:**

- الفضول وحب الاستكشاف اللذين دفعا بنا إلى الاطلاع على كيفية عمل الطاقم الإذاعي.
- إن كثرة حوادث المرور و ما ينجم عنها كانت الحافز الأساسي للبحث في الموضوع وبعيون إعلامية.
- الاهتمام و الاقتناع بأسبقية موضوع التوعية المرورية.
- الرغبة في الاطلاع على جوانب الموضوع.

- لفت النظر إلى هذه الدراسة من أجل التسلح لحوادث المرور.

أهمية وأهداف الدراسة:

تبرز أهمية وأهداف الدراسة في كون هذه الأخيرة تتناول موضوعا مهما ألا وهو التوعية المرورية في الإذاعة وذلك للحد من ارتفاع نسبة حوادث المرور الذي أصبح يسمى في الآونة الأخيرة بإرهاب الطرقات وترجع أهميتها إلى ما يلي:

- تطبيق مشروع السلامة المرورية على الطريق وهي أن نصل جميعنا مواطنين وسائقين إلى وعي ومعرفة بقواعد المرور. نقوم بتطبيقها في حياتنا اليومية تكفل لنا السلامة وتجنبنا حوادث المرور التي لطالما تؤدي بنا إلى الهلاك والإعاقة وفقد أحبائنا وأطفالنا ولنعيش حياة سعيدة بعيدة عن المعاناة الناجمة عن هذا الأخيرة.
- إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة كوسيلة إعلامية في غرس الوعي المروري لدى السائقين.

الدراسات السابقة:

❖ **الدراسة الأولى: من إعداد الطالبة هيبة شعوة، تحت عنوان: دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية – دراسة تحليلية ميدانية (مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال) جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة 2006-2007.**

تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة دور الإذاعة الوطنية ممثلة في القناة الأولى في التوعية المرورية للسائقين ولرجال الأمن. واندرج ضمنها جملة من التساؤلات وهي كالتالي:

- ما مدى إقبال السائقين ورجال الأمن على برامج التوعية المرورية؟
- ما مدى أهمية برامج التوعية المرورية لدى السائقين ورجال الأمن؟

- ما مكانة الإذاعة كأحد المصادر التي يعتمد عليها السائقون في الحصول على معلومات مرورية؟

ولقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها:

- احتلال التلفزيون والإذاعة المراتب الأولى في ترتيب وسائل الإعلام المفضلة للتوعية المرورية.
- بينت الدراسة وجود إقبال على الاستماع إلى الإذاعة من طرف السائقين وعلى رأسها الإذاعة الوطنية.
- بينت الدراسة أن أكثر الأماكن التي يستمع فيها السائق للإذاعة هي المركبة وذلك بنسبة تجاوزت 73% وان الفترة الصباحية هي أفضل الفترات للاستماع لبرامج التوعية المرورية.
- تفضيل نسبة معتبرة من السائقين ;تقديم برامج التوعية المرورية من طرف الرجال.
- فيما يتعلق باللغة فقد احتلت اللغة الفصحى المركز الأول في تفضيلات الجمهور للغة البرامج التوعوية، في حين احتلت الدارجة المركز الثاني والفرنسية المركز الثالث.
- بينت الدراسة أن برامج وحملات التوعية ساهمت في إقناع السائقين بتجنب الإفراط في السرعة حيث فاقت نسبة المقتنعين 2%.
- بينت الدراسة أن البرامج التوعوية ساهمت في إقناع أزيد من 99%من أفراد العينة بالاستخدام الإرادي لحزام الأمن دون مراقبة رجال المرور.
- اعتبر الأسلوب العلمي أفضل الأساليب الاقناعية والأكثر تأثيرا على السائقين، ثم أسلوب التخويف ثم الأمر أما الأسلوب الهزلي فقد احتل المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة جدا.[1]

[1] هيبة شعوة، دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية دراسة تحليلية ميدانية، سالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2006-2007.

❖ **الدراسة الثانية: بعنوان فعاليات الحملات المرورية التوعوية -دراسة ميدانية بمدينة الرياض من إعداد: المقدم الدكتور علي بن ضبيان الرشيدي، الرياض.**

تركزت إشكالية الدراسة في محاولة معرفة مدى فعاليات الحملات المرورية التوعوية وذلك في إطار سعي الأجهزة الأمنية ممثلة بالأمن العام إلى زيادة الاهتمام بالحملات التوعوية المرورية) خاصة في ظل ارتفاع المخلفات المرورية التي تحدث في المملكة حيث ارتفعت بين عامي 1423-1426 بنسبة 30.3%وذلك على الرغم من وجود نظام المرور. ولقد هدفت الدراسة إلى معرفة ما يلي:

- ما هي العوامل الأكثر تأثيرا في الحملات المرورية التوعوية على أفراد الدراسة؟
- ما هي المعطيات الأكثر تأثيرا في معطيات الحملات المرورية الميدانية (الضبطية) على أفراد الدراسة؟

نتائج الدراسة:

- اتضح من خلال الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد الدراسة يرون أن الحملة التوعوية مفيدة جدا أي أنهم يرون ضرورة استمرار الحملات التوعوية لعائد الفائدة المرجو منها.
- يرى معظم أفراد الدراسة أن الحملات الضبطية تحد من مخالفتي السرعة وتجاوز الإشارة حيث جاءت في الترتيب الأول وفقا لاستجابات المبحوثين.
- -ضرورة الاهتمام بالجانب المعرفي عند إعداد الرسائل الاتصالية خصوصا ما تعلق منها بالأنظمة المرورية، حيث اتضح أن الحملة التوعوية المدروسة لم تعطي هذا الجانب حقه من البروز الإعلامي.
- وجود فروق في استجابات أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية أي أنه توجد فروق في آراء المتزوجين وغير المتزوجين تجاه محوري التوعية المرورية والحملات المرورية حيث كانت درجة الإدراك بالتوعية المرورية والحملات للمتزوجين أعلى من غير المتزوجين.

- وجود فروق في استجابات أفراد العينة حسب متغير العمر حيث وصلت الدراسة إلى أن مستوى الإدراك لمحور التوعية المرورية لدى من هم في الفئة العمرية من 55- 45 سنة هو الأعلى بينما مستوى الإدراك هو أدنى لمن هم في الفئات العمرية أقل من 45 سنة.[1]

[1] على بن ضبيان الرشيدي، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية فعاليات الحملات المرورية التوعوية، جامعة نايف للدراسات الأمنية، مركز الدراسات.

الفصل الأول:

الإذاعة وتنمية الوعي المروري

المبحث الأول: الإذاعة كوسيلة إعلامية

- **تعريف الإذاعة.**
- **نشأة الإذاعة.**
- **خصائص الإذاعة.**
- **أهمية الإذاعة.**

المبحث الثاني: حوادث المرور، الأسباب والنتائج

- **مفهوم حوادث المرور.**
- **أسباب حوادث المرور.**
- **الآثار الناجمة عن حوادث المرور.**

المبحث الثالث: ماهية التوعية المرورية

- **مفهوم الوعي المروري.**
- **أهمية التوعية المرورية.**
- **أهداف التوعية المرورية.**

مقومات ومحاور الوعي المروري.

المبحث الأول: الإذاعة كوسيلة إعلامية

تمهيد:

تبوأت الإذاعة منذ العشرينيات من القرن العشرين مكانا بارزا في العالم وقد احتلت مكانها في عاداتنا وتغلغلت في جميع الأوساط وفرضت وجودها في كل موضع، والإذاعة وسيلة التعبير المبنية على الكلام والموسيقى والصوت قد أخذت على نفسها مختلف المهام كالتسلية والأنباء والخدمات ذات النفع العام والتربية والثقافة وقد ازدادت أهميتها في دول العالم الثالث وبالخصوص في الجزائر لاعتبارات كثيرة أهمها ارتفاع نسبة الأميين وتفاقم الآفات والمشاكل الاجتماعية في شتى مجلات الحياة اليومية وهذا ما يؤدي إلى قلة الوعي لدى هذه المجتمعات وبذلك وجدوا في الإذاعة ضالتهم المنشودة من اجل تنمية هذا الوعي وتطويره من خلال المتابعة المستمرة للبرامج التي تبثها الإذاعة بما تمتلكه من الخصائص الديمغرافية والجغرافية.

المطلب الأول: تعريف الإذاعة

الإذاعة: هي عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف وادوار تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات لأجهزة استقبال مناسبة ويقصد بها كذلك ما يبث عن طريق الأثير واستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستعمليها برباط مباشر وسريع واهم ما يميز الإذاعة المسموعة إلا نها الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين كل وسائل الاتصال لذلك يطلق عليها الباحثون باسم الوسيلة العمياء فهي قادرة على أن تصل إلى ابعد مما يتصوره الخيال فهي سلاح يخاطب العقول والقلوب والنفوس فهي تعتمد على التوجيه والإقناع أكثر مما تعتمد على الإنذار والتمهيد فقد قال عنها هتلر في كتابه (كفاحي) إنني اعلم أن تأثير كلمة مكتوبة على كل الأفراد اقل بكثير من تأثير كلمة يسمعونها.[1]

[1] زهير احدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1989، ص 89.

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة

استطاع الايطالي **جوجليمو ماركو ني** أثناء شبابه أن يخترع الإذاعة وذلك ليثبت عمليا انه يمكننا أن نرسل إشارات كهرومغناطيسية من خلال فضاء كما سجل **ماركو ني ابتكاره** في بريطانيا عام 1986 وقد استفاد من تجارب من سبقوه ليطور اختراعه أمثال البريطاني **هنري جاكسون** والروسي **الكسندربوبوف** اللذين برعا في مجال الاتصالات اللاسلكية وكذلك استفاد العلماء أمثال **إديسون وفليمبج ودي فرست** في إنتاج أطول الموجات اللازمة للإرسال من خلال الموجات القصيرة والتي ساهم في اكتشافها كل من **جيمس ماكسويل** الذي توصل في عام 1965 الى إثبات وجود الكهرومغناطيسية وان هذه الموجات قادرة على الانتقال خلال الهواء بسرعة الضوء، ثم جاء العالم الألماني **هنري هرتز** الذي أكمل أبحاث ماكسويل فاثبت صحة نظريته واستطاع أن يقيس طول سرعة الموجات الكهرومغناطيسية بشكل صحيح ودقيق حيث إن سرعتها بسرعة الضوء.

استطاع **ماركوني** إن يرسل ويستقبل موجه بنجاح على مسافة 100 ياردة دون أسلاك ثم أقام شركة معينة باختراعاته فعملوا تدريجيا على أيجاد التقنيات اللازمة لزيادة مدى الإرسال والاستقبال الخاص بالإرسال الإذاعي.

في عام 1901 استطاع **ماركوني** أن ينشئ طريقا الكترونيا بين قارتي أوربا وأمريكا عبر المحيط الأطلنطي وذلك من خلال محطة إرسال في كورنورل في بريطانيا والى سان جون في ولاية نيوفوند لاند بأمريكا ونجح أيضا في استخدام الاتصال بالراديو في العام نفسه وذلك لمعرفة اتجاه السفن القادمة واستقبال إشارات الاستغاثة كما استطاع التأكيد على أهمية دور الراديو في تفادي إخطار الحوادث البحرية وكانت البداية الفعلية للإذاعة على يد فريق من العلماء قاموا بإجراء دراسات وتجارب لنقل الصوت البشري عن طريق الراديو ومنهم العالم سيرجون فلمبنج الذي ابتكر الصمام الكهربائي عام 1904 والعالم لي دي فرست الذي ابتكر المكبرة الصمام الثلاثي والعالم ويجتالد فندن في إرسال الكلام عن طريق اللاسلكي بإذاعة صوت بشري في محطة في **ولاية ماساشوستن** الأمريكية.

بعد عامين قام **دي فرست** بإنشاء محطة إذاعية برج إيفل في فرنسا وتمكن من إذاعة الموسيقى عام 1910م، وفي 1920اصبحت الإذاعة حقيقة واقعة حيث كان في بداية المضمار الولايات المتحدة الأمريكية، ثم تبعتها فرنسا وبريطانيا وألمانيا ودول أخرى ثم توالت حملات التطوير التي تناولت الراديو والإرسال الإذاعي حتى وصلت لما وصلت إليه الآن.[1]

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة

أن الإذاعة كوسيلة إعلامية يمكن أن تكون جهازا فعالا في نشر التوعية الأمنية (الوعي المروري) ويمكن أن نجمع خصائص ومميزات الإذاعة كوسيلة إعلامية كالتالي:

- أن الإذاعة وسيلة تخاطب كل شرائح المجتمع بكافة الفئات والمستويات المتعلم والأمي ولان الوعي الاستماع إلى الراديو لا يتطلب بالضرورة الجلوس والتفرغ الكامل كالمشاهدة والقراءة وهذه الميزة تيسر عملية بث الرسائل التوعوية والأخبار الأمنية مما يتيح للمستمع ممارسة أي نشاط أخر واستخدام بقية الحواس الأخرى في نشاط مختلف لان الإذاعة وسيلة سمعية تخاطب الوجدان عن طريق الإذن يمكن متابعة الحدث الأمني بسهولة ودقة لان الاستماع إلى الراديو لا يحتاج إلى جهد وعناء كما انه يتيح للمستمع المتابعة في إي زمان ومكان ودون قيود.
- ميزة الآنية في الإذاعة تجعلها الوسيلة الأولى لمتابعة الإحداث لأن الحدث الأمني فيه قوة وجاذبية وبفرض التشويق والترقب فان الإذاعة لديها كل هذه الإمكانيات لنقل هذا الحدث.
- إن الإذاعة خير وسيلة تصل الأمي قبل المتعلم وتقدم له الرسالة المعنية التي تراعي الفروق الفردية والمستويات الثقافية المتباينة.
- يمكن استخدام الصوت البشري بنبرته وايماته ودلالاته العميقة في مواضيع التوعية الأمنية التي تحتاج إلى أصوات معبرة وقوية تجسد الحدث وتتبع تفاصيله بكل دقة لأنه

[1] ابراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، ط 2، مصر، 1985.

جسر التواصل الأول في الإذاعة وكان لابد لن يتصف بمقومات ومواصفات متكاملة لأداء الرسالة الأمنية.

- تتيح إعادة البرامج من خلال الإذاعة للبرامج الأمنية فرصة الاستماع مرة ثانية لذا يجد فيها المستمع للمرة الأولى الفائدة وثبات المعلومات، وفي المرة الثانية: إما الذين فاتهم الاستماع فتتاح فرصة أخرى لهم، وبذلك تحض البرامج التوعية الأمنية (الوعي المروري) بقدر وافر من الذيوع والانتشار.[1]

المطلب الرابع: وظائف الإذاعة

يقوم الإعلام بأدوار عديدة وفعالة في المجتمع، فالإذاعة، لا تقل أهمية عن الوسائل الإعلامية الأخرى، والدراسات العديدة التي أنجزت في العديد من جهات العالم، تؤكد أن الراديو، لأسباب عديدة سبق التعرض لها، ما زال منافسا للتلفزيون، بل هناك بعض الوظائف التي يحققها الراديو للمستمعين والتي لا تستطيع وسائل إعلام أخرى تحقيقها.

الراديو يرتبط بوظيفة هامة وهي انه يحقق نغمة وايقاعا معينا للنشاط اليومي، فالأسلوب الإذاعي يناسب الفرد في الصباح، قبل أن يخرج للعالم الخارجي، كما انه يساعد على خفض التوترات الناجمة عن روتين العمل اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى هذا ويمكن إيراد أهم الوظائف التي تؤديها الإذاعة من خلال التعريف الذي وضعته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والاتصال المنبثقة عن اليونسكو، حول وظائف الإعلام الذي يقول "أن الإعلام أداة سياسية، وقوة اقتصادية، ومورد تربوي كامن، ومحرك ثقافي وأداة تكنولوجية".[2]

وبذلك يمكن إيجاز هذه الوظائف كالتالي:

- **الوظيفة السياسية:** توظف الإذاعة من طرف النخب الحاكمة في التنشئة السياسية لمجتمعاتها بهدف غرس قيم سياسية معنية تروج لها تلك النخب كما تواظب على

[1] د.ا.إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2012، ص 147.

[2] المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدوال العربية، الندوة العلمية الثالثة، دار النشر بالمركز العربي للدارسات الأمنية، الرياض، السعودية، 1986، ص 156.

توصيل الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم، والشخصية الوطنية والكيان السياسي، إلى جانب ترسيخ التماسك السياسي، والوحدة الوطنية داخل كل دولة.

وهي تلعب دور الوسيط بين الحكومة والشعب، وتبلغ صوت الدولة، وتنشر أفكارها ومشاريعها وايديولوجيتها إلى الأفراد في الداخل والخارج، كما تنقل مشاكلهم واهتماماتهم إلى السلطة لتصدر القرارات المناسبة، وانه لأدل مثال على فعالية الإذاعة في الساحة السياسية هو الدور والمكانة التي تقلدتها الإذاعة إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب الباردة.

- **الوظيفة الاقتصادية:** وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية، ذلك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية، إذ تقدم الإذاعة بين برامجها الإعلانات وفقرات الاشهارية من اجل الترويج لسلعة أو خدمة ما.

كما تلعب الإذاعة دور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية، وتتطرق إلى إبراز أسباب تأخرها وتعطيلها، كما أنها تلعب دورا مهما في المناطق النائية، حيث تكسر عزلتها وتقدم لسكانها جملة من الإرشادات والنصائح التي يستعينون بها من اجل تحسين وضعيتهم، فهي مسؤولة عن التنمية الريفية وانعاش الزارعة والفلاحة.

- **الوظيفة التربوية والثقافية:** وهي وظيفة ليست اقل شأنا عن سابقاتها من الوظائف حيث تشجع الإذاعة على التعليم، واكتساب المعارف، والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي، إنها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية والارتقاء بمستوياتهم الثقافية والحضارية، وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد، فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور، بل تؤثر عليه في إطار سياسة إعلامية محددة.

إن توظيف الإذاعة في المجال الثقافي خلق واقعا جديدا يتميز بالحيوية والنشاط، فهي على حد رأي عدلي محمد رضا: "تساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع، بالعمل على ملاحظة العالم الحديث ونقله في حدود ما يناسب الجماهير كمعلومات وأفكار، وبالشكل والأسلوب الذي يمكن من استيعابها والوصول بمن يتلقاها إلى مستوى واقع العصر الذي يعيشه فكرا وطموحا".[1]

- **الوظيفة الاجتماعية:** تلعب الإذاعة دورا هاما داخل المجتمع، حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية، فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده، كما تسعى الإذاعة إلى الارتقاء بالفكر والسلوك، لان مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة، ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج، بل أن تهدف البرامج جميعا إلا ما كان منها للتسلية والمتعة إلى الوصول إلى الفكر السليم وتقويم السلوك الاجتماعي الفردي من خلال استغلال هذا التأثير بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للأمة، والتأكيد على الأشياء الحسنة والتنفير من الأشياء الضارة.

هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة تعمل على بحث مشاكل المجتمع، ومحاولة إيجاد الحلول لها، لتكون الواسطة بين شكاوي المواطنين والمسئولين.

إن المتتبع للوظائف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي أسندت للإذاعة يجد أنها مرتبطة بعملية التنمية كونها تعد من إبعادها، وبما أن الإذاعة تهدف في كل مجال من المجالات إلى تحسين الأوضاع فهي مركزة بصورة أساسية على الإنسان فإنها تهدف إلى التنمية الشاملة.[2]

---

[1] دلي سيد محمد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دون سنة النشر، ص 146.

[2] ليندة الضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007، ص 47.

ويرى الخبراء وعلماء الاتصال والتنمية أن في الدول النامية ليست المشكلة هي استخدام الإذاعة كوسيلة من وسائل الإعلام والاتصال، ولكن المشكلة كيف تستخدم هذه الوسيلة، لان الإذاعة تستطيع أن تفعل الكثير في مجال التنمية في هذه البلدان عن طريق ما يلي:

- التعرف على احتياجات أفراد المجتمع.
- تكييف البرامج التي تنتجها وتبثها مع هذه الاحتياجات.
- تشجيع الجمهور على المشاركة في هذه البرامج.

المطلب الخامس: أهمية الإذاعة.

تمتاز الكلمة المذاعة بأنها أسرع وسيلة تصل إلى الإنسان في أي مكان، ولأنها من أقوى الوسائل في التأثير على الجماهير ولها قوة إيجابية في الوصول إلى المستمع ذلك لأن الإذاعة جامعة على الهواء، تخاطب المتعلم وغيره وتنقل الثقافة وسائر العلوم الأخرى، والإذاعة وسيلة سليمة تسخر كسلاح في الحرب النفسية لما لها من قدرة على التأثير والاستقطاب فتقوم بعمليات تهيئة الناس المستهدفين لتقبل الأفكار الجديدة وتعمل على تهييج الجماهير وحثها على فعل شيء أو تركه.

من بين أهمية الراديو كذلك أنه يقوم بدور فعال في تحرير خيال المستمع واطلاقه بلا قيود. وكذلك يتيح للمستمعين الأميين فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للإحداث والأنشطة التي تقع داخل وخارج الوطن كذلك لا يتطلب الراديو من المستمع تفرغا بشكل كامل بل يتيح له إمكانية القيام بعمل آخر.[1]

وهى أيضا تعتبر وسيله للتعبير مبنية على الكلام والموسيقى والصوت، قد أخذت على نفسها مختلف المهام كالتسلية والأنباء والخدمات ذات النفع العام والتربية والثقافة السياسية والاجتماعية وغيرها داخل المجتمع.[2]

[1] إسماعيل سليمان ابوجلال، نفس المرجع السابق، ص 145.
[2] صالح ذباب هندي، اثر وسائل الإعلام على الطفل، ط4، دار الفكر، الأردن، 2008، ص 76.

كذلك يسمح للمسافرين بالاستماع للأخبار فنستطيع استعمالها في السيارة والقطار وغيرها وأصحاب المدن الصغيرة يستعملونها أيضا بكثرة وبذلك فيولو أهمية كبيرة في حياتيهم من خلال كونهم متابعين لما يحدث في الحياة.[1]

يستطيع الراديو أن يريح وهو بمثابة رفيق عزيز وهو صديق غير طفيلي كما أنه في الوقت ذاته هو الصديق الذي يستطيع أن يعرض الأحداث الكبرى التي تقع في العالم الخارجي كما أنه يستطيع أيضا أن ينبئ بارتداء ملابس معينة لحالة الطقس التي يعمل عليها.[2]

المبحث الثاني: حوادث المرور، الأسباب والنتائج

تمهيد:

أصبحت الحوادث المرورية تمثل وبشكل كبير هاجسا وقلقا لكافة أفراد المجتمعات، كما صارت واحدة من أهم المشكلات التي تستنزف الموارد المادية والطاقات البشرية وتستهدف المجتمعات في أهم مقومات الحياة والذي هو العنصر البشري، إضافة إلى ما تكبده من مشاكل اجتماعية ونفسية وخسائر مادية ضخمة، حيث ما زالت حوادث المرور بالجزائر ونتائجها المفجعة من الجرحى والوفيات وآثارها الاجتماعية والاقتصادية على الأرواح والممتلكات من أهم ما يشغل بال العديد من المسئولين والمواطنين على مستوى الدولة، فلا يكاد يمر يوم إلا وتطلعنا الإذاعات والصحف المحلية بحوادث السيارات تحصد الأرواح وتصيب الناس، ولما كانت حوادث المرور وما زالت تشكل نسبة كبيرة من مجموع الحوادث المسجلة، فإن التصدي لهذه المشكلة يعد على غاية من الأهمية. وتشير الإحصاءات المرورية بأن نسبة الوفيات والإصابات من جراء الحوادث المرورية المسجلة ببلادنا تعد بصفة عامة مرتفعة بالمقارنة مع الدول المتقدمة، وهذا يحتم ضرورة إعداد استراتيجيات للسلامة المرورية وتضافر الجهود من أجل التصدي لتلك الحوادث كمسؤولية جماعية مشتركة تقع على عاتق مختلف فئات المجتمع،

[1] محمد عبد الفتح محمد، العلاقات العامة بمنظمات الرعية الاجتماعية، الإسكندرية، الكتاب الجامعي الحديث، 2006، ص 165.

[2] يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2009، ص 87.

وكذلك الأجهزة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وللوقوف على مسار تطور الظاهرة ببلادنا نتطرق في هذا الفصل إلى أهم خصائص ومسببات حوادث المرور بالجزائر.

المطلب الأول: مفهوم حوادث المرور.

هو حدث اعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل سيارة (مركبة) واحدة أو أكثر مع سيارات (مركبات) أخرى أو منشأة أو حيوانات أو أجسام على طريق عام أو خاص. وعادة ما ينتج عن الحادث المروري تلفيات تتفاوت من طفيفة بالممتلكات والمركبات جسيمة تؤدي لي الوفاة أو الإعاقة المستديمة.[1]

j.leplat يعرفه على أنه نتيجة غير مرغوب فيها ولم تكن لتحدث لو أن النظام المعين سار بالطريقة المستهدفة من طرف مصممه، يمكن اعتبار الحادث كثمرة لعدم عمل النظام. ويتكون النظام هنا من ثلاثة عناصر هي الإنسان والمركبة، والمحيط.[2]

وهو الإصطدامات التي تقع في الطرقات، أو في الطريق المفتوح للسير العمومي، وقد تخلف ضحية أو عدة ضحايا من قتلى أو جرحى، أو كانت على الأقل سيارة واحدة متورطة فيه.[3]

المطلب الثاني: أسباب حوادث المرور.

يمكن تقسيم أسباب حوادث المرور إلى أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة.

❖ **الأسباب المباشرة:** أسباب متعلقة بالعامل البشري وعوامل متعلقة بالمركبات وعوامل متعلقة بالمحيط:

---

(1) ياسر عبد الله العسيري وآخرون، حوادث السيارات في مدينة الرياض، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 4.

(2) بوعافيه لزهر، كباسي عبد الله، دراسة إحصائية حول حوادث المرور والطرق الوقائية المتبعة، مذكرة نهاية الدراسة، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري باتنة، الجزائر دفعة جوان، 2004، ص 4.

(3) Commission économique pour l'Europe,"statistique des accidents de la circulation routière en Europe et en Amérique du nord.

- **أسباب متعلقة بالمركبة:**
  - ✓ انفجار الأطر أو عدم صلاحيتها.
  - ✓ اختلالات ميكانيكية.
  - ✓ كوابح معطلة.
- **أسباب متعلقة بالمحيط:**
  - ✓ حالة الطرقات.
  - ✓ سوء الأحول الجوية.
  - ✓ عبور الحيوانات.
  - ✓ انعدام إشارات المرور.
  - ✓ انعدام الإضاءة.
- **أسباب متعلقة بالعامل البشري:**
  - ✓ عدم احترام السرعة القانونية.
  - ✓ فقدان السيطرة.
  - ✓ عدم احترام إشارات المرور.
  - ✓ لا مبالاة المارة.
  - ✓ التجاوزات الخطيرة.
  - ✓ استعمال الهاتف النقال.
  - ✓ السياقة في حالة سكر.
  - ✓ المناورات الخطيرة.

❖ **الأسباب غير المباشرة لحوادث المرور بالجزائر**

بعد تناولنا للأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور، نتطرق الآن إلى الأسباب غير المباشرة لحوادث المرور بالجزائر، والمتمثلة في:

- **قلة فعالية منظومة التكوين والتدريب على السياقة:** تتميز طريقة التكوين والامتحانات بنقائص كبيرة لها عواقب خطيرة على الأمن المرور، كما أن عددا هائلا من السواق وحتى المحترفين منهم ينقصهم التكوين الكافي والتدريب اللازم لاكتساب المهارات والمعارف الضرورية، التي تساعدهم على التحكم في سياقة المركبة.
- **قلة العمليات التوعوية:** بالنظر إلى أهمية العمليات التوعوية ودورها الفعال الإيجابي في تحقيق السلامة والأمن المروريين، إلا أننا نرى أنه من البديهي أن كل الإجراءات المتعلقة بالتوعية في هذا المجال لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا وضعت في إطار استراتيجية مدروسة، ومرفقة بإجراءات مكملة في مجالات أخرى.
- **عدم تنصيب اللجان الولائية:** تجدر الإشارة إلى أن النشاط كان ضئيلا وهذا لعدم تنصيب اللجان الولائية التي توكل لها مهمة التحضير للعمليات التوعية، ودراسة مشاكل السلامة المرورية والتنسيق بين مختلف القطاعات العاملة في مجال السلامة المرورية، على المستوى المحلي وبصفة عامة تطبيق وتنفيذ البرامج المسطرة على المستوى المركزي.[1]

المطلب الثالث: الآثار الناجمة عن حوادث المرور

عندما نتحدث عن أثار الحوادث المرورية والتي يمكن أن نترجمها إلى خسائر بشرية ومادية فلا بد من التعرض إلى ثلاثة أقسام من تلك الآثار وهي:

1) **أثار اجتماعية:** وهي تتمثل في الخسارة التي تنتج عن خسارة فرد بالنسبة لأسرته وذويه وأصدقائه، وأيضا خسارة المجتمع عندما يكون هذا الفرد منتجا وفعالا. فعندما يكون هذا الفرد عائل لأسرته فأن خسارة هذه الأسرة تكون فادحة من جراء فقدان راعيها.

فقد يؤدي إلى تفكك الأسرة وانهيار كيانها نظرا للدور الجسيم الذي يؤديه رب الأسرة في الحفاظ على أفراد أسرته ومتابعتهم وملاحظتهم.

[1] يزيد شهلي، المراقبة التقنية للمركبات ودورها في تخفيض حوادث المرور بالجزائر، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ، 2010-2011، ص 18.

2) **أثار طبية:** هي عنصر مهم في قياس حجم المشكلة ويمكن تحويل تلك الآثار إلى خسائر محسوسة تتمثل في الإصابات الجسدية وخسائر مادية تعبر عنها بوحدة النقد.
3) **أثار اقتصادية:** إن تقدير تكلفة الحوادث المرورية والفاقد الاقتصادي منها خطوة مهمة نحو تحديد. الآثار الاقتصادية لمشكلة حوادث المرور في أي بلد ومدى تأثير ذلك على الناتج المحلي. كما أنها مطلب ضروري في ترتيب أولويات تحسينات السلامة المرورية. وقياس فعالية الحلول المقترحة لهذه التحسينات، وقياس جدواها الاقتصادية.

وفي شرح آخر للتكاليف الاقتصادية للحوادث المرورية نذكر التالي:

- التكاليف الاقتصادية لحوادث المرور: تشكل حوادث المرور وما ينتج عنها من تلفيات وإصابات ووفيات واحدة من أهم معوقات عملية التنمية في الدول النامية، خاصة في الدول العربية. وتكمن خطورة الحوادث المرورية فيما تتركه على الفرد والمجتمع من آثار عدة، منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.
- التكاليف الاقتصادية لحوادث المرور تكون على نوعين، تكاليف ما يلحق بالعنصر البشري من أضرار، وتكاليف ما يلحق بالممتلكات العامة والخاصة من أضرار ويمكن جملها فيما يلي:

هي الخسائر المادية بسبب الحوادث المرورية في ممتلكات الأفراد إتلاف مركبات وإصلاحها، أو الأضرار التي تلحق بالممتلكات والمنشآت العامة، وما يتعرض له الأشخاص من أضرار قد تصل للوفاة أو العجز، وما تنفقه الدولة على مصاريف علاج المصابين. والتكاليف الاقتصادية للحوادث المرورية يدخل فيها عناصر كثيرة وتسعى الجهات المتخصصة في مجال السلامة المرورية في بعض الدول المتقدمة في هذا المجال إلى وضع نماذج لحساب هذه التكلفة وعناصرها، مثل ما يصرف على علاج وتأهيل المصابين في الحوادث المرورية، وتكاليف ساعات العمل المفقودة بسبب علاج هؤلاء المصابين، وتكاليف الأجهزة الرسمية التي لها صلة بحوادث المرور كأجهزة الشرطة والادعاء العام والقضاء، بل إن هناك تكاليف ما تفقده الدولة من نفقات تعليمية وصحية ذهبت سدى بموت الأفراد في الحوادث المرورية. وعلى ذلك فان حساب التكلفة الاقتصادية للحوادث المرورية وما ينجم عنها من إصابات ووفيات وتلفيات. عملية

معقدة تشتمل على كثير من العناصر. ولكن بقى امرأ مهما التذكير به من اجل تحسس المواطنين سواء كانوا سائقين او مشاة بهدف غرس نوعا من الوعي المروري واحترام ثقافة المرور وقانونها. [1]

المبحث الثالث: الوعي المروري

أن الوعي المروري: هو قدرة الفرد علي معرفة وفهم واد ارك الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارة المتصلة بالمجال المروري، وقواعده الخاصة بسائقي المركبات، والمركبات، والمشاة.

المطلب الأول: أهمية الوعي المروري

يعد الوعي المروري من الموضوعات التي ترتبط بشكل واضح بحياة الفرد وسلامته؛ إذ تعد أفضل الوسائل للوقاية من الحوادث المرورية على المدى الطويل، لذا كان على المهتمين بالسلامة المروية مراقبة الوضع الحالي للمناهج الدراسية ومحاولة تضمينها المفاهيم المتعلقة بالسلامة المرورية، وتكمن أهمية الوعي المروري فيما يلي:

- إن السائق الجاهل يربك حركة المرور، ويفسد كل شيء مهما كانت الإمكانيات.
- إن مسؤولية السائق كإنسان واعي، هي العامل الأول الذي يقلل الحوادث والمشاكل المرورية، إذا التزم بمقتضى الوعي المروري.

ومنه تتضح أهمية الوعي المروري من خلال مساهمته في الوقاية من الحوادث المرورية، إذ أن غرس الوعي المروري في أفراد المجتمع تجعل ذواتهم أكثر تقبلا للقوانين المنظمة للطريق ومستخدميه السائقين، والراكبين، والمشاة)، لتظهر واضحة في سلوكياتهم التي تعد الرقابة الذاتية هي المحرك الأساسي لها وليس الرقابة الخارجية من

[1] ياسر عبد الله العسيري وآخرون، حوادث السيارات في مدينة الرياض، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 4.

إجراءات وعقوبات وغيرها، وهو ما يؤدي إلى خفض معدلات المخالفات المرورية وبالتالي انحسار الحوادث المرورية والتقليل منها.[1]

المطلب الثاني: أهداف الوعي المروري

1) تكوين نسق معرفي مروري لدى مختلف الأطراف المعنية بالمسألة المرورية عن مختلف جوانب الحياة المرورية.
2) تكوين نسق فكري مروري لدى الفرد والمجتمع فيما يتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية.
3) تكوين نسق اتجاهات مروري متساو ومتكامل لدى الفرد والمجتمع إزاء الجوانب المختلفة من المسألة المرورية.
4) تكوين نسق قيمي سلوكي مروري لدى الفرد والمجتمع.
5) تكوين نسق سلوكي مروري تتمثل فيه معرفة الفرد وفكره واتجاهاته وقيمه.

المطلب الثالث: محاورو مقومات الوعي المروري

❖ أن مقومات الوعي المروري يمكن إجمالها في الآتي:

- تعليم أفراد المجتمع وتدريب رجل المرور من خلال برامج تدريبية، من أجل ممارسة واجباتهم بفاعلية.
- إيجاد وسائل اتصال مناسبة يمكن بواسطتها إيصال المعلومات والحقائق لأفراد المجتمع ومنها: أجهزة المرور، والأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام.

❖ ينصب الوعي المروري على عدة محاور، تمثل عناصر الحادث المروري وهي ثلاثة عناصر رئيسة: العنصر البشري، والطريق، والمركبة.

1) العنصر البشري: وهو العنصر الأول والرئيس المكون للحادث المروري ويشمل: السائق، والراكب، والمشاة.
2) الطريق: وهو العنصر ثاني المكون للحادث المروري، والطريق هو المسرح الذي تجري عليه الحركة اليومية لنقل الأشخاص والبضائع.[2]

---

[1] عادل بن محمد الكندي، وثيقة السلامة على الطريق في مناهج الدراسات العمانية كأنموذج، المديرية العامة للتطوير.
[2] عادل بن محمد الكندي، نفس المرجع السابق، ص 12.

الفصل الثاني:

أساليب الإذاعة في نشر الوعي المروري

المبحث الأول: ماهية الإرشاد

- **تعريف الإرشاد.**
- **مبادئ الإرشاد.**
- **أهداف الإرشاد.**
- **طرق الإرشاد.**

المبحث الثاني: الاتصال الاقناعي في إعداد الإرشادات التوعوية المرورية

- **تعريف الاتصال الاقناعي.**
- **استراتيجيات الاتصال الاقناعي.**
- **عوامل الاتصال الاقناعي.**
- **آليات الاتصال الاقناعي.**

المبحث الثالث: الاتصال الشخصي

- **مفهوم الاتصال الشخصي.**
- **مزايا الاتصال الشخصي.**
- **مقومات الاتصال الشخصي.**

المبحث الأول: ماهية الإرشاد

المطلب الأول: تعريف الإرشاد

تعريف بوركس وستنفلر: الإرشاد هو علاقة مهنية بين مرشد مدرب ومسترشد بحيث تكون هذه العلاقة عادة من شخص إلى شخص ولو أنها أحيانا تشتمل على أكثر من شخصين.

وقد بنيت هذه العلاقة لمساعدة المسترشدين على فهم وتوضيح نظرتهم لحيز حياتهم وتعلم كيفية تحقيق أهداف تأكيد الذات خلال اختيارات جيدة المعنى وخلال حل مشكلتهم ذات الطبعة الانفعالية والشخصية.

ويعرفه كاتل ودواني: الإرشاد هو تلك العملية التي من خلالها يقوم المرشد بمساعدة العميل على أن يواجه ويفهم ويتقبل المعلومات عن نفسه ويتفاعل مع الآخرين حتى يستطيع اتخاذ قرارات فعالة في مختلف جوانب الحياة.

كما يعرف تولبير: الإرشاد هو علاقة شخصية بين شخصين أحدهما مرشد من خلال مهارته وباستخدام العلاقة الإرشادية يوفر موقف تعليميا للشخص الثاني (المسترشد) وهو نوع عادي من الأشخاص حيث يساعده على تفهم نفسه وظروفه الراهنة والمقبلة وعلى حل مشكلاته وتنمية إمكانيته بما يحقق إشباعاته وكذلك مصلحة المجتمع في الحاضر والمستقبل.

المطلب الثاني: المبادئ الأساسية لإرشاد

هناك العديد من المبادئ نشير إلى بعضها فالإرشاد:

- يهتم بالفرد كعضو في المجموعة: فالمرشد يركز على الفرد ولكنه لا يتجاهل وجود هذا الفرد ضمن مجموعات فسلوك الفرد دائما له سياقه.
- يهتم بكل الفرد بمعنى الإنسان ككل متكامل وعلى جميع الجوانب الشخصية والتربوية والمهنية.

- لكل الطلاب فلا يختصر على الذين يعانون من مشكلات فقط فالإرشاد وقائي قبل أن يكون علاجي.
- يراعي الفروق الفردية.
- موجه نحو مساعدة الفرد لكي ينمو أكثر فهما وأكثر توجها للذات بمعنى أن يكون الطلاب قادرين على أن يتخذوا قرارات أكثر ذكاء وأكثر مساهمة وأكثر مشاركة.
- يقر بحق الفرد بالاختيار فمن حقه أن يختار من ضمن مجموعة من الخيرات المتاحة أمامه والتي يسهم المرشد في إيضاحها له ومساعدته على رائياتها ومن ثم يختار أحدها حتى لو كان هذا الخيار ليس جيدا برأي المرشد.
- الإرشاد عملية مستمرة لا يختصر على مرحلة عمرية معينة فالإنسان بحاجة إلى الإرشاد طفلا وراشدا وعاملا وكهلا ابن وأبا.[1]

المطلب الثالث: أهداف الإرشاد

من خلال عرض ما سبق نجد أن الإرشاد يتميز بأهداف كثيرة ومتعدد وهي كالتالي:

- فالإرشاد هدف إلى تحقيق الذاتي أي مساعدة الفرد في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع النظر فيها إلى نفسه ويرى روجرز أن الفرد لديه دافع أساس يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وفهم وتحليل نفسه وفهم استعداداته وامكانياته.
- كما أن الإرشاد يهدف إلى تنمية مفهوم إيجابي للذات عند الفرد والتي هي كينونة الفرد وحجز زاوية في شخصيته والى تحقيق التوافق أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية الاجتماعية بتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة ويحدث التوافق ضمن مجالات التوافق الشخصي والتوافق التربوي والمهني والتوافق الاجتماعي.[2]

[1] سليمان داود زيدان، سهيل موسى شوا قفة، أساليب الإرشاد التربوي، دار جهينة، عمان، ط1، 2010، ص 11-15.

[2] سليمان داود زيدان، سهيل موسى شوا قفة، نفس المرجع السابق، ص 16.

المطلب الرابع: طرق الإرشاد

الطريقة الإنمائية: إن خدمات الإرشاد والتوجيه تقدم إلى العاديين لتحقيق زيادة الكفاءة الفرد الكفء، وإلى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن، يتضمن المنهج لنمائي إجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والعاديين والوصول بهم خلال نموهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم تقبل الذات ونمو مفهوم ايجابي للذات وتحديد الأهداف السليمة للحياة من خلال رعاية مظهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا.

الطريقة الوقائية: يتهم المنهج الوقائي بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيئ من حدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة وهي:

- الوقائية الأولية وذلك من خلال منع حدوث المشكلة أو الاضطرابات أو المرض، بإزالة الأسباب حتى لا يقع في المشكلة.
- الوقاية الثانوية وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطرابات في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.
- الوقاية الثالثة وتتضمن محاولة تفعيل أثر إعاقة الاضطراب وأو منع أزمان المرض.

الطريقة العلاجية: هناك بعض المشكلات يصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا، ويتضمن دور المنهج علاج المشكلات والاضطراب والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية. ويهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه، وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية.

المبحث الثاني: الاتصال الاقناعي ودوره في التوعية المرورية

المطلب الأول: مفهوم الاتصال الاقناعي

حسب دينيس هيموس: هو أتفاق منجز اجتماعيا عن طريق سلسلة من العلاقات المتشابكة والتي من خلالها نحن نكون في اشتراك مع الغفير وفعالية الاتصال تتوقف بالنسبة للمرسل عن الميل في مجال مشترك يعني مجال للوقوف والتفاهم[1]. كما عرفه بينغوس: بانه يمثل محاولة واعية من جانب شخص معين تغير اتجاهات أو تصرفات السلوكية لشخص آخر من خلال رسالة اتصالية تصاغ بطريقة تستهدف إحداث هذا الاثر.[2]

التعريف الإجرائي: هو ذلك الاتصال الذي نسعى من خلاله إلى ترسيخ مفهوم الوعي المروري لدى السائقين من خلال تلك الإرشادات التوعوية المرورية التي تبثها الإذاعة لما تمتلكه من مؤثرات قادرة على تغيير نظرة السائقين للتحلي بالسلامة المرورية.

المطلب الثاني: استراتيجيات عملية الإقناع[3]

1-الاعتماد على الاستمالة العاطفية لتحقيق الإقناع:

هناك بعض الجماهير التي يمكن إقناعها من خلال التأثير العاطفي عليها حيث يكون الأثر النفسي عالي وبالتالي يكون المتلقي أكثر تهيئا وقبول الأفكار التي تعرض عليه ويعتبر التأثر العاطفي من أكثر الاستعمالات التي يمكن الاعتماد عليها في إقناع ذوي الثقافة المحدودة والبسطاء والعامة في حين يصعب استخدام مثل هذه الاستراتيجية في حالة المثقفين ثقافة عالية واستخدام هذه الاستراتيجية يحتم على المصدر التعرف بدقة على الفروق الفردية لدى أفراد الجمهور المستهدف وتعتبر خبرة المصدر ومعرفته بطبيعة

---

(1) Denis huis man –le bire et le faire éditions cèdes/1983/p24.

(2) كاسر نصر المنصر، سلوك المستهلك، مدخل الإعلان، دار الحامد، ط، 1، 2006، ص 253.

(3) علي برغوث مذكرة تعلمية لطلبة المستوى الثالث (الاتصال الاقناعي) جامعة الأقصى، كلية الإعلام قسم العلاقات العامة.ط1، 2005، ص 13.

المتلقي عاملا مساعدا في العرف على كل فرد على حدة أو كل مجموعة صغيرة ضمن الجمهور المستهدف بناء عليه يمكن تحديد الأشخاص أو المجموعات التي يمكن التأثير عليها عاطفيا على الرغم من حدة هذه الاستراتيجية في كثير من الحالات إلا أنه ينصح بعدم الإسهاب بالكلمات العاطفية.

2-الاعتماد على درجة من التخويف لتحقيق الاستمالة:

تعتمد هذه الاستراتيجية على إثارة مشاعر الخوف والقلق لدى المتلقي بهدف دفعه نحو قبول أراء وأفكار القائم بعملية الإقناع وذلك بالاعتماد على التخويف والترهيب في سياق هذه الاستراتيجية فإن نسبة كبيرة من المجموعات التي تتعرض لدرجة معتدلة من التخويف تتأثر بنصائح التي تستمع إليها وتقل هذه النسبة كل ما زادة عملية التخويف فالرسالة التي تعمل على إثارة الخوف في قلة تأثر كلما زاد قدر التخويف فيها ويرجع السبب في ذلك إلى أن المستهدفين بالرسالة ترتفع رجة تأثرهم نتيجة لتخويف الشديد وهذا يؤدي إلى التقليل من شأن التهديد أو قد يؤدي إلى النفور من الرسالة بدل من التعلم منها أو التفكير في مضمونها.

3-بناء الرسالة اعتمادا على احتياجات وأهداف المتلقي:

تعتمد هذه الاستراتيجية على احتياجات وأهداف المتلقي والتركيز على الموجودة لديه حيث يعتمد عليها تكوين بنية الرسالة الاتصالية الاقناعية واستخدام تلك الاحتياجات والأهداف في صياغ الرسالة الاتصالية يساعد كثير في تهيئة المتلقي لقبول المضمون الذي يسعى القائم بالاتصال لإيصاله إلى المتلقي، إن الاعتماد على الاحتياجات والأهداف كمدخل لإقناع المتلقي يوفر كثيرا في الجهود المطلوبة في تكوين احتياجات وأهداف جديدة لأنها تكون نابعة منه أصلا إذ يتلقى الأفكار الجديدة وكأنها نابعة منها أصلا فإقناع أي فرد للقيام بعمل معين يجب أن ينطلق من إحساس الفرد بأن هذا العمل وسيلة لتحقيق الهدف كان لديه من قبل أو بدأ التفكير فيه من قبل على الأقل.

4-التأثير المتراكم أو تكرار عرض المضمون:

يعد التكرار من العوامل التي تساعد على الإقناع ويمكن أن يؤدي تكرار عرض الرسالة إلى تعديل الاتجاهات العامة للجمهور نحو أي قضية او موضوع إلا أن التكرار في بعض الأحيان قد يسبب الضيق والملل للمتلقي وهذا يدفع المرسل لتكرار رسالته باستخدام أساليب المتنوعة والمتجددة وجذبة تفيد التجارب بان من تعرض لنفس المضمون بأكثر من أسلوب وأكثر من سبب أو مبرر أكثر استعداد للإقناع من الذين تعرضوا لنفس المضمون بنفس الأسلوب ونفس المبررات إذ فاحتمالات الإقناع عن طريق التعرض المتراكم للموضوع أكبر من احتمالات الإقناع نتيجة التعرض لنفس الموضوع مرة واحدة.

المطلب الثالث: عوامل مؤثرة على عملية الإقناع

- **التعرض الاختياري لعملية الإقناع:**

تتطلب عملية الإقناع أن يكون تعرض الفرد للرسالة اختياريا دون ممارسة أي نوع من الضغوط عليه فممارسة الضغوط على المتلقي بهدف إقناعه بفكرة ما تؤدي إلى استثارة عوامل الرفض الداخلي لمضمون الرسالة مما يصعب مهمة القائم بالإقناع ولهذا يجب على القائم بالإقناع إن يركز على مساعدة المتلقي على الاستعداد الذاتي للإقناع.

- **تأثير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:**

تقوم الجماعة الأساسية التي ينتمي إليها الفرد بدور قوى في التأثير عليه وعلى قناعاته وعلى درجة اقتناعه بقضايا وأفكار بعينها لذا يعمد المرسل أحيانا إلى تقمص دور احد أفراد جماعة المتلقي للتأثير عليه وقد يستخدم احد أفراد الجماعة في تمرير رسالته التي يرغب بإقناعه بها ذلك لان الإقناع بها يكون أسهل إذا ما كان المقنع يمثل قريبا او قائدا للجماعة او غير ذلك.

- **تأثير قيادات الرأي**:

قيادات الرأي هم الأفراد ذوو التأثير العام على الجماهير والذين يساعدون الآخرين ويقدمون النصيحة لهم ويتأثر الأفراد بهم أحيانا أكثر من تأثرهم بوسائل الاتصال ولقادة الرأي دور مهم في تغيير اتجاهات الإفراد ويمكن للقائم بالإقناع استخدام قادة الرأي في التأثير على المتلقي.[1]

المطلب الرابع: آليات الإقناع

1) توظيف الأفكار في الإقناع (حجية الأفكار):

وتتعلق بالمحتوى المعرفي للحجج والتعرف علي الأفكار السائدة لوجهة نظرك والأفكار المضادة لها ومن تم التنظيم حجج مسندة وناقضة لمضمون الاتصال بشكل منطقي.

2) توظيف الأمثلة في الإقناع (حجية الاستشهادات):

تتعلق باقتباس الأفكار والحكم والأقوال المأثورة التي توظف في الإقناع كما تتعلق في توظيف القصص والحكايات والحوادث لتعزيز القوة الاقناعية للحجج.

3) توظيف الوجدان في الإقناع (حجية الانفعالات والعواطف المستثارة):

تتعلق بتأثير المتلقي عن طريق رسالة العواطف والانفعالات كالتشويق او التنفير، والترغيب والترهيب، الطمأنينة وغيرها من الحالات الوجدانية الذي يهدف المتصل إلى إثارتها للتأثير على اتجاهات المتلقي وأراءه وسلوكه.

[1] علي برغوث، نفس الرجع السابق، ص 21.

4) توظيف الصور الرسوم في الإقناع (حجية الصورة):

لعلى الصورة من أكثر الوسائل المأثرة على الإنسان وأكثرها قربا لتصديق ولعلى الصورة الإعلانية التي تستهدف التأثير على حاجات ورغبات ميول المستهلك وعلى سلوكه الاستهلاكي.[1]

المبحث الثالث: ماهية الاتصال الشخصي

المطلب الأول: تعريف الاتصال الشخصي Interpersonal communication

يعتبر الاتصال الشخصي أقوى أنواع الاتصال تأثرا على الأشخاص وأكثرها انتشارا في كل مجالات الحياة اليومية ويعرف بأنه " الاتصال الذي يتم بشكل وجاهي مباشر بين المصدر أو القائم بالاتصال وبين المستقبل، ويقوم على تبادل المعلومات والأفكار مباشرة.

كما يعرف بالاتصال المباشر ويعرف بالاتصال المواجهي ويتم وجهًا لوجه بين شخصين أو أكثر حيث يمكن فيه استخدام الحواس الخمس، ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين هؤلاء الأشخاص والتعرف على رجع المتلقي.

و يمكن تعريف الاتصال الشخصي بأنه: ذلك النوع من الاتصال الذي يحدث حين يلتقي شخصان أو أكثر ببعضهم البعض في نفس المكان والزمان، ويشتركون في تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات عن طريق التفاعل المباشر وجهًا لوجه، والقائم على الأخذ والعطاء يصبح المرسل مستقبلا والمستقبل مرسلاً، مما يتيح فرصة توضيح محتوى الرسالة ومعانيها بفعل التغذية الرجعية، وبهذا يؤدي الاتصال الشخصي إلى التأثير بقوة في الأفكار واتجاهات الأشخاص وسلوكاتهم وتعديلها وتغييرها بما يتماشى والهدف من الاتصال.

[1] علي برغوث نفس المرجع السابق، ص 20.

والاتصال الشخصي هو أفضل أشكال الاتصال إذ يُوفر للمتصل فرصة التعّرف الفوري والمباشر على مدى تأثير رسالته على المتصل به (المتلقي)، ومن ثم تصبح الفرصة أمام المتصل سانحة لتعديل رسالته وتوجها بحيث تصبح أكثر فاعلية أو إقناعا.[1]

المطلب الثاني: مزايا وخصائص الاتصال الشخصي

❖ **مزايا الاتصال الشخصي:** [2]

1) توافر ميزة حدوث الاتصال في الاتجاهين من المرسل إلى المستقبل والعكس.
2) حدوث ترجيع أثر فوري ومباشر في الموقف الاتصالي.
3) إمكانية سيطرة المرسل على العمليات الانتقائية لدى الجمهور.

و تتيح هذه المجموعة من المزايا والصفات التأكد من فهم الرسالة، والتعرف على عوائق الاتصال، واكتشافها، وتحليل الدوافع المتناقضة المتعلقة بموضوع الاتصال.

عند إفريتم روجرز:

- ✓ الاتصال الشخصي يسمح بتبادل الأفكار من ناحيتين والشخص الواقع عليه الاتصال قد يحظى من صاحب الاتصال بمعلومات إضافية أو بتمحيص لهذه المعلومات التي تدور حول الفكرة المستهدفة.
- ✓ الاتصال الشخصي قد يؤثر على السلوك كما أنه ينقل الأفكار وفي معظم الحالات، يكون الأفراد الذين يتجاوب كل منهم مع الآخر لهم قيم واتجاهات متشابهة ويجوز للبعض منهم أن يكونوا جماعة إسناد بالنسبة للبعض الآخر.
- ✓ من أسباب أهمية مصادر المعلومات الشخصية في مرحلة التقييم للأفكار المستحدثة سهولة هذه المصادر وإمكان تصديق ما تأتي به من معلومات حيث أنه عندما يكون المصدر معروفًا على نطاق واسع فمن الأمور المتوقعة أن ُينظر إليه باعتباره جدير بالثقة.

---

[1] هلالي هاجر، الاتصال الشخصي في ميدا العلاقات العامة، دراسة ميدانية لإذاعة ورقلة، مذكرة نهاية لسانس، 2013، ص 56.

[2] صالح أبو أصبع، تيسير أبو عرجه، الاتصالات والعلاقات العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهر، 2010، ص 26.

- ✓ قد يكون للاتصال الشخصي فاعلية أكبر في مواجهة أية معارضة للفكرة المستحدثة أو كره لها من جانب الشخص الواقع عليه الاتصال والمصادر غير الشخصية للمعلومات يمكن في العادة أن تكون أكثر قابلية لأن يتحاشاها الإنسان أو يتجاهلها من المصادر الشخصية.

❖ **خصائص الاتصال الشخصي:**

1) أنه اتصال عضوي بمعنى أنه يستعمل الفم والأذن بوضعهما عضويين مركزيين لإتمام العملية الاتصالية الشفوية بشكل مواجهي أي وجهًا لوجه ويمكن الجمع بين هذا الاتصال والإشارات الجسمية والمادية.
2) أن الاتصال الشفوي اتصال منظم زمنًيا ومكانيا إذ يكون كل من المرسل والمستقبل أو المستقبلين متواجدين في الزمان والمكان المعنيين، ولذا لا تذهب الرسالة الشفوية المباشرة بعيًدا في المكان.
3) إن المتحكم في الرسالة الشفوية هو المرسل، فالرسالة مرتبطة به أساسا، لكونه يمتلك مضامينها أو أدواتها ووسائل السيطرة عليها والتحكم فيها وتوجهيها الوجهة التي يريد.
4) تمنح الرسالة الاتصالية الشخصية فرصا للحوار، وتبادل الآراء وقبول الآخر، ولذا تبدو من خلالها عملية الاسترجاع بصورة أسرع وأوضح لما في الرسالة من اختصار الوقت والسرعة في الأداء. ولا يمكن للرسالة الشفوية المباشرة أن تحقق أهدافها إلاّ إذا استندت إلى الحقائق الآتية:

- ان تكون مقنعة فقد ثبت أن 95% من نجاح العملية الاتصالية قائم على الوعي بمهارات الاتصال وفنونه، في حين يكون هناك 05% فقط من النجاح مرهوًنا بالمعرفة والتخصص والعلم فقد يكون للمرسل علم غزير ودراية بأشياء كثيرة، لكنه يفتقد لمهارات الاتصال، وطرائق توصيل الأفكار والمفاهيم والمعلومات إلى الآخرين، فالصوت في الاتصال المباشر عامل حاسم، ولهذا وجب على المرسل معرفة استعمال صوته صعوداً أو هبوطًا تنغيما أو نبرا أو غير ذلك مما يفرضه سياق القول وظروف الكلام.

- أن يكون المرسل قادرا على فهم المهارات السلوكية للاتصال اللفظي المباشر وهي تسعى لتشمل الاتصال الشفهي والبصري وهي: (اتصال العين – الوضع – الحركة – الإشارات وتعابير الوجه – اللباس – الظهور والجاذبية – الصوت وتنويعه – إشارات المستقبل).
- أن يكون المرسل واعًيا للانطباع الذي يتركه عند المستقبلين حول مصدا قيته وثقتهم به.
- يعد الحوار أحد المفاهيم الأساسية للتواصل المثمر فهو الطريق الأمثل للتعّرف على الآخر ودفع العملية الاتصالية معه إلى مستوى أعلى لتحقيق الأهداف المرجوة من الاتصال.[1]

المطلب الثالث: مقومات الاتصال الشخصي

تتطلب عملية الاتصال في مختلف مستوياتها وظروفها مقومات يجب توفرها في كل عنصر من عناصر هذه العملية، ومن مقومات الاتصال الشخصي:

❖ **ما يتعلق بالمرسل:**

✓ أولا يشترط في الطرف المرسل لنجاحه في عملية الاتصال هو أن يكون موضع ثقة لدى المستقبل، فكثيرا ما يتم الأخذ بالرسالة والتصديق بها بمجرد معرفة المصدر، وعادة ما يؤمن الناس ويتأثرون بالشخصيات المحبوبة.

✓ ثانيا الخبرة والمهارة:

- مهارات الاتصال أي المهارة في استخدام عناصر الاتصال كمهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة الإصغاء ومهارة التحدث.
- يميل الناس إلى تبادل المعلومات مع نظرائهم من حيث السن والمستوى الاجتماعي.

[1] صالح خليل أبو أصبع، المرجع السابق، ص 32.

- يؤدي الإحساس بصدق القائم بالاتصال، وخبرته دورا تأثيريا هاما في مجال نشر المعلومات والإقناع، حيث تزداد درجة تأثر أفراد الجمهور بمن هم أكثر خبرة منهم وبمن يشهرون بصدق معلوماتهم وصحتها.[1]

✓ ثالثا: توافر مستويات معرفية مناسبة: أي الإلمام والمعرفة بالرسالة وتصميمها بالطريقة التي تتلاءم مع المستقبل، ويستدعي ذلك معرفة خصائص واتجاهات المستقبل وخصائص وسائل الاتصال.[2]

❖ ما يتعلق بالرسالة:

ما يجب توفره في إعداد الرسالة لضمان استجابة المستقبل لها:

- هو تصميمها بالطريقة التي تجذب انتباه المستقبل، ولأجل ذلك لاّبد من أن يتناسب موضوع الرسالة مع حاجة المستقبل فيزداد حرصه على الاتصال كلّما كان موضوعه يحقق له المصلحة والفائدة.
- صياغة الرسالة وتصميمها بطريقة تضمن استمرار انتباه المستقبل.
- اختيار الوقت المناسب لظروف المستقبل لاستقبال الرسالة.
- صياغة الرسالة بحيث تتناسب مع فهم المستقبل لها.
- صياغة الرسالة بما يتناسب ووسائل الاتصال المتاحة.

❖ ما يتعلق بالمستقبل:

من مقومات الاتصال التي ينبغي مراعاتها بالنسبة المستقبل ما يلي:

- الإطار الدلالي للمستقبل بالنظر لبيئته وثقافته واد اركه الحسي.
- دافعية المستقبل للمعرفة.

---

[1] صالح أبو أصبع، تيسير أبو عرجه، ص 37.

[2] ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 143.

- الظروف المحيطة بالمستقبل حيث تؤثر هي الأخرى بشكل كبير في رفض أو تقبل الرسالة.[1]

[1] ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي ، ص 143.

الجانب التطبيقي :

ربورتاج مكتوب حول دور الإذاعة في نشر الوعي المروري

فهرس الجانب التطبيقي:

- **ماهية الربورتاج.**
- **خصائص الربورتاج.**
- **أنواع الربورتاج.**
- **تعريف الربورتاج المكتوب.**
- **دليل أسئلة المقابلات الصحفية.**

ماهية الربورتاج:

لغة: إن كلمة روبرتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي report والتي اشتق منها اسم reporter أي المخبر الصحفي، وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر ،أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله. كان الانجليز من الأوائل الذين أقحموا هذه الكلمة في العمل الصحفي، وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب.[1]

وهناك من يربط الروبورتاج في اللغة العربية بالاستطلاع فيصبح في اللغة القول: استطلع يستطلع، استطلاعا.

استطلع رأيه: نظر ما هو.

واستطلع الشيء: طلب معرفته.

وفي اللغة العربية قدم على أساس أنه بيان وصفي أو النقل الصحفي، لكن التوجه الذي هيمن ورسخ في الممارسة أكثر هو الروبورتاج أي الاحتفاظ بنفس التسمية الأجنبية بيد أن هناك من ينفر من هذه التسمية لكونها دخيلة على اللغة العربية واستبدلها بمصطلح التحقيق ويطرح هذا المصطلح الكثير من اللبس والغموض بين نوعين صحفيين مختلفين وهما:

الروبورتاج le reportage والتحقيق الصحفي l'enquête journalistique [2]
ويقابل اسم reporter بالعربية محقق صحفي ويدل هذا التعبير على الشخص الذي يقوم الروبورتاج أي الصحفي الذي ينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار ونقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة والتلفزيون ، والمصور الصحفي reporteur photographe presse فهو الذي يعمل بإحدى الصحف ويكلف بالانتقال إلى موقع الخبر أو الحدث لالتقاط صور يكتب بجانب كل واحدة منها شرحا موضحا أو تعليقا موجزا ويسمى

(1) العياضي نصر الدين:اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية . الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م، ص 46.
(2) المرجع نفسه، ص 46.

بالروبرتاج الفوتوغرافي reportage photo الذي يمكن انجازه لجمع المادة الإعلامية من خلال الصور الفوتوغرافية المعبرة.

اصطلاحا: الروبورتاج الصحفي هو مادة صحفية article في الجريدة تكتب بناءا على تحقيق قام به مخبر صحفي.[1]

الروبورتاج الصحفي هو النوع الصحفي الذي يعتبر أكثر نبلا ،لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقعة لكنه يترك شخصيته وحساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث أو في الرد والمعالجة.

معنى الروبورتاج، بعيدا عن اشتقاق الكلمة لغويا هو البحث النشيط والمباشر في تناول الأنباء، يتم ذلك بطرق مختلفة إذا كان الحدث مرتقبا أو مفاجئا.

إن الروبورتاج الصحفي هو في حد ذاته سلسلة من الأشياء الذاتية، له بعض الركائز التي يعتمد عليها، يمكن أن تتم كتابته أو صياغته بعدة طرق لأن بعض الأشياء تتطلب رؤية خاصة بالصحافي نفسه حسب ثقافته الشخصية، تكوينه المهني، خبرته، توجهاته السياسية و قناعاته الذاتية.

الروبورتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية، وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وبمقدرته على التأثير.

هو مراقبة عمليات وتطورات الواقع من أصلها ومنشأها، وتكوينها، وتطوراتها بحيث تحمل الكاميرا إلى المشاهدين صورة الحاضر، وتختلف قوة التأثير، الذي يعبر عن نفسه بأقصى قدر من القوة والوضوح ،لا تستطيع أن تحققه أي وسيلة إعلام جماهيرية أخرى وبأي معدل مقياس في مجال العواطف.

---

[1] Dictionnaire hachette encyclopédique. Éd 2002, paris, p1382

وهو الذي نسميه قوة تأثير الحضور أو المشاركة، والتي يجب أن ينظر إليها كإحدى السمات الأساسية للروبورتاج كنوع صحفي.[1]

إن ما يفرق هذه التعاريف أكثر مما يجمعها، فهي تختلف في تحديد طبيعة هذا النوع الصحفي هل هي إخبارية ؟هل هي تعبيرية؟ أو أنها تعبيرية وإخبارية في آن واحد؟

خصائص الروبورتاج

1) يجسد الروبورتاج التطلع ومعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية فمن هذا المنطلق يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة وتزيدها تعقيدا وتنوعا.
2) يقوم الروبورتاج بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم، فيكشف عن العوامل التي تملي عليهم بعض الأفعال و السلوكات بما فيها تلك المنتشرة والمخفية فالصحافي لا يصف في روبورتاجه بساطة كل ما رآه وما عاشه، انه يعبر بتركيز عن العناصر الموصوفة باستخدام الصور الأدبية والجمالية التي تحل الشخصي إلى النموذجي.
3) تتجسد نقاط التماس التي تربط الصحافة بالأدب في مجموعة قليلة من الأنواع الصحفية لعل أهمها الروبورتاج الصحفي، ففي كتابة القصة أو الرواية ينفصل الكاتب عن الواقع ويتخل الأشخاص والمواقع والأوضاع ،يطلق العنان لخياله لوضع حبكة أو عقدة أو ملحمة تتداخل فيها الشخصيات المتخيلة، لكنه في الروبورتاج الصحفي يتقيد بواقعية الأحداث ويلتزم بالوفاء المطلق للحقائق التي تملك قوة وثائقية يقدم الروبورتاج الأشخاص الكائنين فعلا والموجودين في الواقع.
4) يسعى الروبورتاج دائما إلى إقصاء التعميمات الجاهزة التي نسحبها على كل الأوضاع فهو لا يدخل إلى الحياة الاجتماعية من باب ما هو عام ويقوم بشكل أو آخر ،بالتبرير

[1] لعياضي نصر الدين: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ص ص 47-48.

والامتثال بل يتجه إلى ما هو خاص. ومضمون دون الاضطرار إلى تبني الرؤية الأثرية للصحافة واختبار ما هو شاذ وغريب.[1]

5) يقوم الروبورتاج الصحفي على وصف الحياة الإنسانية وتدخلاتها وتفاعلاتها في المحيط المعين.

6) لا يعتمد الروبورتاج الصحفي على التحليل والتنظير والاستنتاجات ولا على التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث الوقائع بل يتركز بدرجة أساسية على الوصف، يبدو الوصف واضحا لا يستحق عناء. الوقوف عنده لكنه في حقيقة الأمر يثير قضايا شائكة تعجز النظرية اليقينية و المطلقية للأشياء إخفاءها.

7) يتقاطع الروبورتاج مع فن التحقيق الصحفي من حيث أنه يسلط الضوء على الفاعلين في الأحداث ويكتشف التفاعلات الإنسانية وعلاقتها بالموضوع (الحدث).

8) الروبورتاج يعبر عن ذاتية الصحفي ورؤيته للأشياء وأحاسيسه وميوله ويعكس ثقافاته كذلك.[2]

[1] المرجع السابق، ص 52.
[2] المرجع السابق، ص 53-54.

أنواع الروبورتاج

هناك عدة تصنيفات للروبورتاج وهناك قاسم واحد يجمع بينهما وبين هذه التصنيفات على أساس أن الروبورتاج نوع إخباري يقوم على الوصف.

التصنيف الأول: روبورتاج المباشر والغير المباشر.

أ- روبورتاج مباشر:

يقوم على عدم انطلاق من أي خطة مسبقة (مباشرة)،والشروع مباشرة في التصوير ما يمكن تصويره أو كتابته. والروبورتاج المباشر هو الذي يقوم فيه الصحافي والإذاعة، جريدة، تلفزيون بالنزول إلى ميدان ويجري الروبورتاج وتقوم تلك المؤسسة الإعلامية بنشره أو إذاعته أي أن الروبورتاج من إنتاج المؤسسة الإعلامية.

ب- روبورتاج غير مباشر:

ذلك الروبورتاج التي تنتجه مؤسسة أخرى حيث يقوم الصحفي في وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان ويجري روبورتاجا صحفيا ثم تشتريه مؤسسة إعلامية أخرى وتقوم بنشره أو بثه أو إذاعته أي أن الروبورتاج ليس من إنتاج تلك المؤسسة الإعلامية.

التصنيف الثاني: الروبورتاج الحي ،الروبورتاج الموضوعاتي.

أ- الروبورتاج الحي:

وهو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية تغطية، ويدور حول الحدث أن يقدم معلومات ذات طابع إخباري، ويكون حضور الصحفي واضحا في صورة التي تغطي الحدث ،باعتباره الشخصية الأساسية والمركزية.[1]

[1] المرجع السابق، ص 55.

ب- الروبورتاج الموضوعاتي:

نسبة للموضوع وهو الذي يدور حول القضايا و الأحداث غير الآنية ويلتزم بتقديم السلوك الإنساني بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري وتتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية وكل ما في الأمر أن المؤسسة الإعلامية تختار موضوعا ما ينجز و يتم بثه أو نشره في وقت معين كريبورتاج حول مدينة تيمقاد أو أثار الرومان بتيبازة ....الخ.[1]

[1] المرجع نفسه، ص 56.

تعريف الربورتاج المكتوب:

يختلف الربورتاج المكتوب عن الكتابة الأدبية كالقصة والشعر والرواية، فهو نوع صحفي خالص يأخذ من خصائص الأدب في الأسلوب واللغة أي يعتني بجمالية النص دون أن يؤثر ذلك على وظيفته التي هي نقل الواقع بطريقة وصفية، وهو يعتمد أسلوبا يمزج بين الأسلوب الأدبي والصحفي، ويقول في هذا الصدد د. نصر الدين العياضي: "إن الأسلوب في الربورتاج مهم بنفس أهمية المضمون، فهو يجعل القارئ يعيش الأحداث حية كما رآها وسمعها كاتبه ويقدم آراء وأفكار وانطباعات ومواقع وشهود الحدث والمشاركين فيه حيث يكون وسيطا بين الحدث والمتلقي".

دليل أسئلة المقابلات الصحفية:

أولا: معد برنامج سلامتك بإذاعة مستغانم محمد أمين مرشوق

س1: كيف تقومون بإعداد حصة السلامة المرورية على مستوى إذاعة مستغانم الجهوية ؟

س2: ما هي أهم المواضيع التي تعالجونها في الحصة الإذاعية ؟

س3: في نظركم هل حققت الإذاعة وحصة السلامة المرورية وعيا مروريا بخطورة حوادث المرور ؟

س4: كيف تقيّمون هذا النجاح ؟ ومن خلال ماذا ؟

ثانيا: الدكتورة في الإعلام والاتصال صفاح أمال:

س1: كيف ترين كأكاديمية دور وسائل الإعلام في تكريس السلامة المرورية ؟

س2: كيف ترين أهمية البرامج التي بثها الإذاعة المحلية في نشر الثقافة المرورية ؟

ثالثا: قلوش سمير سائق سيارة أجرة جماعية

س1: ما هي أسباب حوادث المرور التي يتسبب فيها غالبا سائقي سيارة الأجرة ؟

س2: هل أنتم ملتزمون بقوانين المرور ؟

س3: هل تستمع الإذاعة، وبالأخص حصة السلامة المرورية ؟

رابعا: مجاهدي بوعبد الله ضحية حادث مرور جسماني

س1: كيف وقع لك الحادث المروري ؟

س2: هل كنت ملتزم بشروط قيادة السيارة أثناء وقوع الحادث ؟

س3: في رأيك ما هي أسباب حوادث المرور ؟

س4: ما هي النصيحة التي تقدمها لمستعملي الطرقات ؟

ربورتاج مكتوب عن الإذاعة ودورها في تكريس السلامة المرورية

الإذاعات الجهوية وبرامج التوعية والتحسيس

في الوقت الذي تكشف فيه أرقام مؤسسات وهيئات رسمية في الجزائر أرقاما مخيفة عن تعداد حوادث المرور في مختلف ولايات الوطن، أصبح للإعلام دور هام في التحسيس من مخاطر ارهاب الطرقات الذي يتزايد سنويا ويحصد ارواح الكثير من المواطنين فآخر الارقام تشير الى تسجيل 4570 حادث لولاية مستغانم وهو ما يمثل 10,43% من المجموع الوطني لعدد الحوادث حسب ما كشفت عنه المديرية الولائية للحماية المدنية بذات الولاية.

صورة من الأرشيف

وعلى ذكر الاعلام اتجهت الاذاعة الوطنية ومنذ سنوات الى تكيف العديد من برامجها الاذاعية مع مواضيع تعنى بـ"السلامة المرورية" و"الثقافة المرورية"، وهي حصص اذاعية تبث على مدار الاسبوع تشارك فيها مصالح الامن والاجهزة المختصة، كما تستضيف هذه الحصص الاذاعية ممثلي المجتمع المدني والشخصيات الفاعلة في الموضوع والتي لها راي ورؤية ازاء ظاهرة حوادث المرور وما تخلفه من خسار بشرية ومادية.

مواطنون يؤكدون : حوادث المرور كابوس مازال يطارد العشرات من الأسر

حالات عديدة لضحايا حوادث المرور تحدثوا لنا في هذا الربورتاج عن مآسي أسرهم وذويهم التي تعاني من تبعات حادث مرور مؤلم فقدت فيه أخا أو أبا أو ابنا وقد أشار العديد من المواطنين بمستغانم الذين استطلعنا آرائهم إزاء الموضوع أن الدولة والجهات المسؤولة تعمل ما في وسعها للتحسيس والتوعية، ولكن بعض الممارسات الانفرادية والغير مسؤولة للسواق دون تعميم على حد تعبير أحدهم زادت من حصيلة إرهاب الطرقات وقفزت بالجزائر لتكون في مقدمة الدول التي تعرف انتشارا رهيبا لإرهاب الطرقات، إذ قال لنا أحد المواطنين الذين استجوبناه "أنا شخصيا أرى ان رخصة السياقة يجب أن لا تمنح لأي أحد ويجب مراقبة دور السياقة الذين يعملون في اطار القانون..."، وأضاف آخر "أن إرهاب الطرقات كما سميته راجع في اعتقادي لغياب الحس التوعوي لدى السائق فالكثير من السواق يستعملون السرعة المفرطة في الطرقات ويسببون ماسي للمجتمع والدولة على حد سواء ..."، وأضاف آخر " إنني أطالب من خلالكم بضرورة تطبيق الردع والصرامة على المتسببين في حوادث المرور فالردع وحده كاف".

معد برنامج سلامتك بإذاعة مستغانم محمد أمين مرشوق: نعمل على تكثيف التحسيس في برامجنا الاذاعية

أكد معد برنامج سلامتك بإذاعة مستغانم الجهوية محمد الأمين

مرشوق أن الإذاعة الجهوية لمستغانم تعمل على تكثيف برامج التحسيس والتوعية المرورية سواء عبر أركان أو حصص إذاعية تفاعلية ومباشرة يحضرها مختصون وإطارات مسؤولة في أجهزة أمنية ومدنية، وقال معد البرنامج: "إنني أعتقد أن الحصص الإذاعية التي يشارك فيها المواطنون لها مردودية خاصة وأن برنامجنا الإذاعي عمره تسع سنوات، كما أنني أرى أن المراقبة والتحسيس المستمر عبر الإذاعة الجهوية له أهمية وحقق الكثير من النتائج المرجوة والمنشودة، خاصة أننا نراهن في هذه البرامج على العمل الميداني واستقطاب حالات ميدانية تعبر عن الموقف والوضع المقلق، وكما نركز في برنامجنا الأسبوعي على التحسيس نركز أيضا في ذات السياق الإعلامي على التوجيه والإرشاد بتقديم معلومات للمواطنين حول استعمال المركبة وتفادي السرعة مثلا في الطرقات وغيرها من المسائل التي تثار في سياق النقاش مع ضيوف البرنامج الإذاعي الذي أؤكد لكم أنه ناجح ويحضى بالمتابعة...".

وفي سؤال حول مدى استقطاب البرامج الإذاعية لإذاعة مستغانم من الجزائر للجمهور خاصة الحصص التي تهتم بحوادث المرور والمواضيع ذات الصلة قال محمد الأمين مرشوق: "إن نجاح البرامج الإذاعية قائم على كفاءة المعد والأهداف المنشودة ونحن في الحقيقة نعتقد ان المشاركة المكثفة للمستمعين مؤشر هام على نجاح عملنا الاعلامي الاذاعي".

الدكتورة في الإعلام والاتصال صفاح أمال: "العمل الاعلامي الجواري والميداني يساعد على نشر الثقافة المرورية في المجتمع".

اعتبرت الاستاذة الجامعية في علوم الاعلام والاتصال الدكتورة صفاح أمال أن وسائل الاعلام الوطنية والمحلية تساهم بالفعل في نشر الثقافة المرورية في أوساط الجمهور، فالإذاعة من خلال شبكة البرامج الإذاعية المتاحة تساهم في معالجة مواضيع لها صلة بحوادث المرور والتبعات التي يخلفها إرهاب الطرقات، مشيرة إلى ضرورة ان يتحلى مستخدموا المركبات ومستعملوا الطرقات بالحيطة والحذر والثقافة المرورية، مؤكدة أن الاذاعة لها دور إيجابي وفعال اذ تساهم في نشر سلوكات ايجابية وراقية لدى المستمعين في الحياة الاجتماعية وخاصة من خلال الفقرات والحصص الاذاعية التي تعنى بالسلامة المرورية، وحسب الباحثة في علوم الاعلام والاتصال بجامعة مستغانم فالعديد من البرامج التفاعلية التي تبث في الإذاعات لقت الصدى في أوساط مستعلمي الطرقات وحسست بخطورة حوادث المرور المميتة، كما أشارت الدكتورة إلى أهمية اللغة الاعلامية الموظفة من قبل الاذاعة المحلية في معالجة مواضيع لها صلة بالسلامة المرورية، مشيرة إلى بساطة هذه اللغة وقربها من المواطن البسيط الذي يفهم ويدرك من خلال برنامج إذاعي واحد الخطورة التي تخلفاها الحوادث او استعمال السرعة المفرطة عبر الطرقات كما يمكن الاستعانة بالومضات الاشهارية والشعارات المعبرة في العمل الاعلامي لتحسيس المواطنين بخطورة حوادث المرور.

حالات تتحدث عن مآسي حوادث مرور ....

قلوش سمير سائق سيارة أجرة جماعية: "لا نحترم قوانين المرور بالرغم من استماعنا الدائم لحصص الإذاعة حول السلامة المرورية"

يملك السائق (ق. س) خبرة سبع (07) سنوات في مجال سياقة سيارة أجرة جماعية، هذا الأخير الذي أرجع أسباب حوادث المرور التي يتسبب فيه غالبا سائقي سيارة الأجرة إلى عامل السن وكبر بعض السائقين، وطول مسافة السفر، وكذا حالة الطرقات المهترئة، بالإضافة إلى مبيت بعض السائقين في المحطات الأمر الذي يسبب لهم المزيد من التعب والإرهاق، وفي رده على سؤال حول مدى التزام سائقي سيارة الأجرة لقوانين المرور اعترف السائق (ق. س) قائلا: "قليلا ما نلتزم بقوانين المرور، ليس في كل الحالات".

كما أظهر محدثنا بأنه مستمع وفي للحصص الإذاعية وخاصة حصة السلامة المرورية التي تبثها إذاعة مستغانم الجهوية، بحيث قال في هذا الصدد: "أستمع لحصة السلامة المرورية وهي دائما تعطينا حالة الطريق حتى إذا وإن كانت مغلوقة في إحدى المسارات، كما أنها توعينا وتمدنا بمختلف القوانين الجديدة الخاصة بالسائقين، وكثيرا ما ترشدنا وتعطينا توضيحات أكثر تفيدنا في مجالنا". تركنا سائق سيارة الأجرة واتجهنا لزيارة أحد الأصدقاء ضحية حادث مرور.

مجاهدي بوعبد الله ضحية حادث مرور جسماني: "عناية الله أنقذتني، ونرجو تشديد العقوبات على السائقين المتهورين ولو بالسجن"

بعد خروجه من المشفى وتعافيه جزئيا، استقبلنا (م. ب) في بيته وآثار الصدمة بادية على محياه، يستعمل عكازات طبية تساعده على المشي كونه مازال تحت العلاج، وعن تفاصيل الحادث المروري الذي تعرض له أوضح الضحية بأنه بتاريخ 08 رمضان 1439هـ وفي حدود الساعة الثانية والنصف 14:30زوالا أين كنت بصدد إيصال ابنتي إلى المدرسة لاجتياز امتحان السانكيام، أين قمت بالتوقف في طريق حي جبلي محمد وأنا على متن سيارتي توقفت وتركت المجال لسائق شاحنة صغيرة من نوع شانة الذي كان على يميني، هذا الأخير الذي سمح لي بالمرور وفي رمشة عين شاهدت سيارة من نوع كليو تتجاوزه من اليمين بسرعة ما بين 80 إلى 100 كلم في الساعة بالرغم من أننا في وسط المدينة وصدمني أين حاولت تجاوزه فلم أستطع وكنت أنا بالنسبة له مكابح لأقوم بحضن ابنتي وتأذيت وحدي كما أنه سحبني حوالي 10 أمتار كونه لم يتمكن من التحكم والسيطرة على سيارته إلى غاية إلصاقي بالحائط، وبعد خروجي من المشفى أدركت أهمية التركيز أثناء السياقة، وفي رده على سؤالنا حول ما مدى التزامه بقوانين المرور أثناء الحادث أوضح محدثنا بأنه كان ملتزما بها ولم يكن هو المتسبب في الحادث، وبعد التحريات ثبت أن المتسبب في

الحادث (الطرف الآخر) انقلبت به سيارته قبل خمسة عشر 15 يوما ليرتكب هذا الحادث بسيارة ابن عمه، كما أرجع مضيفنا أسباب حوادث المرور غالبا إلى عدم احترام قوانين المرور والسرعة المفرطة، ليضيف بعد ذلك: "أرجو أن تكون هناك قوانين صارمة ولو بالسجن، لأن الشخص الذي تسبب في الحادث معي قال لي عند زيارته لي: "التأمين بيناتنا" الأمر الذي أثر على نفسيتي وضحتي كثيرا، لذا وجب معاقبتهم عقوبات صارمة فلقد أصبحنا نسمع في كل وقت بكم هائل من القتلى والجرحى". وتبقى حوادث المرور التي ترتفع في الجزائر بشكل مقلق تستدعي تجند كافة مؤسسات الدولة للحد منها المؤسسات الاعلامية التي يبقى دورها هاما واساسيا في نشر الثقافة المرورية والتحسيس بمخاطر ارهاب الطرقات الذي يحصد ارواح مواطنين ويكلف الدولة خسائر بالملايير، ولعل ما تقوم به شبكة الاذاعات المحلية في مجال التحسيس والتوعية المرورية يعتبر أحد النماذج الهامة في العمل الاعلامي الذي يجب ان يعزز بتكثيف البرامج الاذاعية وضمان استمراريتها.

الخاتمـــــــة

الخاتمة:

تكتسب الحملات الإعلامية أهمية كبيرة في توجيه السلوك الإنساني للفرد والتأثير عليه، بحيث تعتبر الحملات التوعية المرورية أبرزها ومن هذا المنطلق كان الهدف المرجو من خلال هذه المذكرة هو تكثيف بث الرسائل التوعوية عبر أمواج الإذاعة إلى مختلف الشرائح الاجتماعية وخاصة مستعملي الطرقات وهذا من أجل معرفة الأثر الذي يمكن أن تتركه هذه الرسائل وتمثل ذلك من خلال الإطار التطبيقي والذي تضمن مقابلات صحفية مع مختلف الفاعلين في هذا المجال والذي تضمن كيفية تطبيق هذه الإرشادات التوعوية في ميدان الوقاية من حوادث المرور مستعملين في ذلك الأساليب الإقناعية أكثر تأثيرا على السائقين وذلك للتقليل والحد من مخاطر حوادث المرور التي يتعرضون لها بشكل يومي.

فما سبق ذكره يوحي لنا القول أن هذه الإرشادات التوعوية المعروضة عبر أثير الإذاعة قد تحقق نتيجة معتبرة سواء بتعديل سلوك أو اكتساب خبرة أو مهارة التعامل مع الطريق والقانون المسير للحياة المرورية وعليه تم اقتراحنا لهذه التوصيات من أجل تفعيلها والمتمثلة فيما يلي:

- التكثيف من بث مواضيع التوعية المرورية المصحوبة بنصائح وإرشادات لتنمية الوعي المروري للسائقين.
- وجوب فتح المجال لسائقي المركبات بمختلف أصنافها وهذا من أجل فتح المجال لهم من خلال المشاركة في تفعيل البرامج الإذاعية لاكتساب ثقافة توعوية تفيدهم في حياتهم اليومية وتقيهم شرّ إرهاب الطرقات.

قائمـــة المراجـــع

قائمة المراجع

- ابراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، ط 2، مصر، 1985.
- احمد جمعة الريامي، إعداد العملين في سلطنة عمان (تحديات العولمة والتربة السياسة والبيئة)،عالم الكتب الحديث، الاردان، ط1.
- أديب محمد خصور، حملات التوعية المرورية العربية، مركز دراسات البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2012.
- العياضي نصر الدين: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية . الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م.
- المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدوال العربية، الندوة العلمية الثالثة، دار النشر بالمركز العربي للدارسات الأمنية، الرياض، السعودية، 1986.
- بوعافيه لزهر، كباسي عبد الله، دراسة إحصائية حول حوادث المرور والطرق الوقائية المتبعة، مذكرة نهاية الدراسة، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري باتنة، الجزائر دفعة جوان، 2004.
- د.ا.إسماعيل سلمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة عمان، الاردان ط1، 2012.
- دلي سيد محمد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دون سنة النشر.
- ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- زهير احدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1989.
- سليمان داود زيدان، سهيل موسى شوا قفة، أساليب الإرشاد التربوي، دار جهينة، عمان، ط1، 2010.

- صالح أبو أصبع، تيسير أبو عرجه، الاتصالات والعلاقات العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهر، 2010.
- صالح ذباب هندي، اثر وسائل الإعلام على الطفل، ط4، دار الفكر، الأردن، 2008.
- عادل بن محمد الكندي، وثيقة السلامة على الطريق في مناهج الدراسات العمانية كأنموذج، المديرية العامة للتطوير.
- على بن ضبيان الرشيدي، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية فعاليات الحملات المرورية التوعوية، جامعة نايف للدراسات الأمنية، مركز الدراسات.
- علي برغوث مذكرة تعلمية لطلبة المستوى الثالث (الاتصال الاقناعي) جامعة الأقصى، كلية الإعلام قسم العلاقات العامة.ط1، 2005.
- فايز عبد الله الشهري، دور المدرسة الثانوية في نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية 2006.
- كاسر نصر المنصر، سلوك المستهلك، مدخل الإعلان، دار الحامد، ط، 1، 2006.
- لينده الضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007.
- محمد عبد الفتح محمد، العلاقات العامة بمنظمات الرعية الاجتماعية، الإسكندرية، الكتاب الجامعي الحديث، 2006.
- هلالي هاجر، الاتصال الشخصي في ميدا العلاقات العامة، دراسة ميدانية لإذاعة ورقلة، مذكرة نهاية لسانس، 2013.
- هيبة شعوة، دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية دراسة تحليلية ميدانية، سالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2006-2007.
- ياسر عبد الله العسيري وآخرون، حوادث السيارات في مدينة الرياض، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009.
- يزيد شهلي، المراقبة التقنية للمركبات ودورها في تخفيض حوادث المرور بالجزائر، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ، 2010-2011.
- يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2009

- Commission économique pour l‘Europe, "statistique des accidents de la circulation routière en Europe et en Amérique du nord.
- Denis huis man –le bire et le faire éditions cèdes/1983.
- dictionnaire hachette encyclopédique. éd 2002, paris.